اسم الفاعل وما صاحبه من حركة نقدية في كتب التصحيح اللغوي في القرن الثالث الهجري

أ.م.د. بلال صلاح الدين محمد حسن

الجامعة العـــراقية/ كلية الآداب

The name of the actor and its accompanying critical movement in the linguistic correction books in the third century AH

Prepare

A.M.D. Bilal Salahuddin Muhammad Hassan

Belal4456as@gmail.com

Research Summary
This research deals with the subject of the subject's name with regard to the linguistic correction books in the third century AH, specifically, due to the large number of rotations in such works in the centuries that followed this (third) century, where I dealt with the subject's name from the abstract triple and from the non-triple, as it dealt with the noun forms of the subject.
Keywords: the subject noun, the noun form of the subject, the abstract triad, the non-triple, the subject noun forms.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، ولم يجعل فيه عوجاً، والذي عمَّ بإحسانه الخلق، وجعل أفضل صفاتهم الفهم واللب والنطق، علَّم الإنسان البيان وشرَّفه به على سائر الحيوان، والصلاة والسلام على سيد العرب والعجم، وأشرف الناطقين بالضاد سيدنا محمد الذي أوتي جوامع الكلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. إنَّ قراءة كتب التصحيح اللغوي التي ظهرت في القرن الثاني والثالث الهجري قد تناولت مسائل صرفية، تتعلَّق بالألفاظ وبنيتها وأوزانها؛ وهذا ما دفعني إلى البحث في تلك الكتب، واستخراج المسائل الصرفية، وكيف عالج علماء القرن الثالث الهجري هذه المسائل، وهل كانت مسائل نقد صرفية خالصة أم أنها اختلطت بالنقد اللغوي الذي كان سائداً آنذاك؟ وجاءت فكرة الدراسة في جانب النقد الصرفي لمراجعة واقع التصحيح اللغوي، ومحاولة الوقوف على أبرز الثغرات العلمية في منهج التصحيح لعلماء القرن الثالث الهجري، وعلى هذا تناولت بدراستي هذه اسم الفاعل وما صاحبه من حركة نقدية في كتب التصحيح اللغوي عند علماء القرن الثالث الهجري؛ ولذا كان لا بدَّ لي من استقصاء المصادر العربية، والاحتكام إلى أساس شمولي في النظرة الكلية، ولم تقتصر رؤيتي على من كان لهم نشاط نظري في النقد ، بل تناولت أيضاً من كان لهم نشاط في النقد التطبيقي؛ لذا فموضوع الدراسة فكري يقوم على الاستقراء والاستنباط، لذا قمت بعرض لغة النص على ضربين من المقاييس: الأول بيان مواضع الجودة والرداءة فيها، ويتكفل الآخر بتشخيص الخطأ فيها واستدراكه إلى الصواب، وكلاهما متمم للآخر، ولا تصح عملية النقد إلَّا بالرجوع إليهما. وأختتم قولي بقول ابن درستويه: (إنَّ الذي فقه الحديث بعد جهله، بمنزلة الذي صحَّ جسمه بعد سقمه)).. والله أسأل التوفيق والسداد..... آمين

التمهيد

تناولتُ في بحثي هذا اسم الفاعل في كتب التصحيح اللغوي، وما صاحبه من حركة نقدية عند علماء القرن الثالث الهجري، ولمّا كان ليس بمقدور هذه الدراسة مراعاة كل الصيغ الصرفية، اخترنا من أبنية المشتقات اسم الفاعل إنموذجاً، موضحاً في هذا البحث القيمة الفنية التي تضفيها الصيغ الصرفية فيما يتعلق باسم الفاعل، مع مراعاة الدقة في استعمالهم للمستوى الصوابي عند نقدهم للمسألة الواحدة، مع بيان مواطن القوة والضعف فيما يتعلق باسم الفاعل، وبيان استدراكات العلماء عليه.

اسم الفاعل

تفاوت العلماء في تعريف اسم الفاعل وتحديد دلالته؛ فقد ذكر الزمخشري أنه ما يجري على الفعل المضارع؛ كضارب ومكرِم؛ ومنطلِق؛ ومستخرِج؛ ومدحرِج، ويعمل عمل الفعل في التقديم والتأخير والإظهار والإضمار[١]. واعترض عليه ابن الحاجب لأنه ليس واقعاً موقع الفعل المضارع. وعرّفه بأنه: (هو المشتق من فعل لمن نسب إليه على نحو المضارع)[٢]. وذكر ابن مالك بأنّه: (الصفة الدالة على فاعل جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها) [٣]. وعرّفه الرضي بأنّه: (ما اشتق من فعل لمن قَام به بمعنى الحدوث)[٤]. وذكر ابن هشام أنه ما دل على الحدث وفاعله[٥]. وقال العيني: (وهو اسم مشتقّ من المضارع لمن قَام به الفعل؛ واشتق منه لمناسبة بينهما في الوقوع صفة للنكرة) [٦]. اما الكوفيون فقد اصطلحوا على"اسم الفاعل" بمصطلح "الفعل الدائم" وهو عندهم قسيم الفعل الماضي والمضارع، كما عدوه مقتطعا من المضارع بعد حذف احرف المضارعة فهو مجزوم بلام محذوفه هي لام الامر[٧]. كما اطلق عليه الفراء أيضاً مصطلح "الفعل"، ومصطلح "الفاعل"[٨].

أولا : صوغ اسم الفاعل من الثلاثي المجرد

يشتق اسم الفاعل قياسياً من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) سواء أكان فعله صحيحاً أم معتلا أم مهموزا أم مضعفاً لازما أم متعديا [٩].
قال المبرد: كما يجئ اسم الفاعل من (فعِل) المكسور العين على فَعْل، وفعيل، وفعلان وأفعل[١٠].

١-اسم الفاعل من الفعل اللازم

اسم الفاعل من الثلاثي المجرد، المفتوح العين، يطرد فيه صيغة "فاعل" سواء كان لازما كـ"قعد" أم متعديا كـ"ضرب" [١١].

أ-اسم الفاعل من فَعَل يفعُل: فاعِل- فَعِيل: ناذِر- نَذِير

قال الخليل: (النَّذْر: ما ينذُر الإنسانُ فيجعلُه على نفسه نَحْباً واجباً. والنَّذْر: اسمُ الإنذار. والنُّذُر: جماعة النَّذير، وتقول: أنذَرْتُهم فنُذِروا ولم يستعملوا مصدراً. والتَّناذُر: إنذار بعضِهم بعضاً. والنَّذيرُ: اسمُ الشيء الذي يُعطَى. وربُّما جَعَلَتِ اليهودية وَلَدَها نَذيرةً للكنيسة، والجمع النَّذائر) [١٢].مما اختلف فيه علماء اللغة حول دلالة المعنى قولهم: نَذَرَ ونَذِرَ، قال ثعلب في باب فَعَلْتَ وفَعِلْتِ باختلاف المعنى : (ونذرت النذر أنذُره، وأنذِره نذرا، ونَذَرْتُ بالقوم أنْذُرُ نَذْرا: إذا علمت بهم)[١٣]. وردَّ ابن درستويه على هذا بقوله: (فاستعددت لهم أنذَر، بكسر الثاني من الماضي، وفتحه من المستقبل، فجاء على وزن: عَلِمت أعْلم؛ لأنه بمعناه؛ وتقول فيه: أنذرني فلان كذا وكذا، إنذاراً، مثل: أعلمني إعلاما، فهو منذر ونذير، كما قال الله عز وجل: ﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [البقرة:١١٩]، ﴿وإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٤]، وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا﴾ [النازعات: ٤٥] [١٤].واجاز الهروي اسم الفاعل ناذر بقوله: (ونَذَرْت النَذَرَ أَنذُرَه وأنذِره بالضم والكسر، (نذرا) ، فأنا ناذِر، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْر﴾ [البقرة: ٢٧٠]، وقال: ﴿وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩] . (ونذرت بالقوم) بكسر الذال، فأنا (أنْذَر) بفتحها، نذرا ونذراة بفتح النون والذال فيهما إذا علمت بهم) [١٥]. وذكر ابن الجبان: (ونَذَرْت النَذْر أنذِره وأنذُره – بالكسر والضم) [١٦] وجاء في اللسان: (وَقَدْ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ لِلَّهِ كَذَا يَنْذِرُ ويَنْذُر نَذْراً ونُذُوراً. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً﴾ [آل عمران: ٣٥]؛ قَالَتْهُ امرأَة عِمران أُمُّ مَرْيَمَ. قَالَ الأَخفش: تَقُولُ الْعَرَبُ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْراً ونذَرتُ مَالِي فأنا أَنذِرُه وأَنذُرُه نذْراً؛ رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَرَبِ. تَقُولُ: نذَرْتُ أَنذِرُ وأَنذُر نذْراً إِذا أَوجبتَ عَلَى نفسِك شَيْئًا تَبَرُّعًا مِنْ عِبَادَةٍ أَو صَدَقَةٍ أَو غيرِ ذَلِكَ) [١٧]. وجاء عند ابن دريد الازدي (٣٢١هـ): (ومُنذِر: مُفعِل من الإنذار. أنْذَر يُنْذِر إنْذارا. وقد سمت العرب مُنْذِرا، ونذيرا، ومُنيذِرا) [١٨]. تبين مما تقدم إختلاف علماء اللغة حول نَذَر ينذُر، وهذا الاختلاف يعود إلى دلالة المعنى، فمن قال نَذَرَ يَنذُر فان اسم الفاعل منه (ناذر) ومن قال أنْذِر فاسم الفاعل منه على (مُنذِر).

٢-اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المتعدي يقول ابن يعيش: (المتعدّي ما جاوز الفاعل، كنَصَرْتَهُ، وضَرَبْتَهُ، وُيسَمَى واقعاً ومجاوزاً)[١٩].

أ-اسم الفاعل من فَعَل يفعُل : ذابِل: قال الازهري: (ذبل ذابل بالذال، وهو الهوان والخزي ويُقَال: ذَبَل الغُصنُ يَذْبُل ذُبولاً فَهُوَ ذَابل) [٢٠]. ذكر ابن السكيت: (وقد ذبل الشيء يذبل ذبولاً) [٢١]. ووافقه ابن قتيبة[٢٢] وقال ثعلب (المستقبل من ذبل يذبل بالضم، ومصدره الذُبُول، واسم الفاعل ذابل)[٢٣]. وخطّأ ابن درستويه العامة لقولهم في الذبول: ذَبُل يَذْبُل، بضم الماضي والمستقبل، والصواب ذَبَل يَذْبُل، بفتح الماضي؛ لأن اسم الفاعل منه ذابِل، ولأن اسم الفاعل ذابِل مثل (ذاوي)[٢٤]. وتابعه الهروي بقوله: (والمستقبل من ذبل يذبل بالضم، واسم الفاعل ذابل. و"الذال والواو والياء كلمة واحدة تدل على يبس وجفوف، تقول: ذوى العود يذوي، إذا جف، وهو ذاو". وإنما هو مثل ذبل، سواء في الوزن والمعنى، وذلك إذا ابتدأ في الجفاف فلان استرخى لقلة رطوبته، ولم يتناه في اليبس. والمستقبل من ذبل يذبل بالضم، ومصدره ذبل وذبول، واسم الفاعل ذابل)[٢٥]. وقال الرازي: (ذَبَلَ الْبَقْلُ أَيْ ذَوَى، وَبَابُهُ نَصَرَ وَدَخَلَ وَذَبُلَ بِالضَّمِّ أَيْضًا فَهُوَ (ذَابِلٌ) فِيهِمَا. وَفَاعِلٌ مِنْ بَابِ فُعُلَ بِضَمِّ الْعَيْنِ غَرِيبٌ). [٢٦]

وجاء عند الخليل : (ذُبُولُ الشَّفَةِ من العَطَش وغيره، وكُلُّ ما ذَبَل من الحَرّ فهو ظَمِ، والذُّبُول: مصدر الذابل، والذَّبْلة: الريحُ الهَيْفُ، والجمعُ: الذَّبَلات)[٢٧]. قال الأعشى: [٢٨] ترى اللَّحْمَ من ذابلٍ قد ذوى ... ورطْبٍ يُرَفَّعُ فوْق العُنَنْ

ب-اسم الفاعل من فعِل يفعِل: وصف ابن عصفور (ت، ٦٦٩هـ) باب فَعِل يَفعِل بكسر العين بالشذوذ أو الندرة [٢٩]، وقال ابن عقيل (ت، ٧٦٩هـ) (كذلك أن اسم الفاعل من فعِل اللازم لا يأتي على وزن (فاعل) إلا سماعا وان زنة قياسه فعِل)[٣٠]. أما الأشموني (ت، ٩٠٠هـ) فقد وافق ابن مالك في وصفه بالقلّة؛ إلا أنه لم يقصر ما جاء منه على وزن (فاعِل) على السماع؛ نحو سَلِم فهو سَالِم [٣١]. ووصف الحملاوي (ت، ١٣٥١هـ) باب فعِل يفعِل بأنه قليل في الصحيح؛ كثير في المعتل [٣٢].

فَاعِل- فَعِيل: حَارِص- حَرِيص: قال الازهري: (حَرَصَ يحْرِصُ حِرْصاً، وَقَول الْعَرَب: حَرِيصٌ عَلَيْك مَعْنَاهُ حَرِيصٌ على نفعك. وَقوم حُرَصاء وحِرَاصٌ. واللُّغَة الْعَالِيَة حَرَصَ يحرِص، وأمَّا حَرِصَ يَحْرَص فلغة رَدِيئَة والقراء مجمعون على: ﴿وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [يُوسُف: ١٠٣] . والحارصة، هِي الَّتِي تحرِصُ الْجلد أَي تَشُقّه قَلِيلا، وَمِنْه قيل: حَرَصَ) [٣٣] قال ابن دريد: (يُقَال: حَرِصَ وحَرَصَ) [٣٤]، خطأ ثعلب العامة لقولهم: (حَرُص) بضم عين الفعل، والصواب (حَرَص) بقوله: (وحَرَصت عليه أحْرِص)[٣٥]، وردَّ ابن درستويه قائلا: (اما قوله: حَرَصْت عليه أحرِص؛ لأن العامة تقول: حرِصت أحرَص، بكسر الماضي وفتح المستقبل، على وزن شرِهت أشرَه، ورغِبت أرغَب، وهي لغة معروفة صحيحة، إلا أنها في كلام الفصحاء قليلة. واسم الفاعل منها: حريص على فعيل، والقياس حارِص، إلا أنه جاء على معنى المبالغة، كما جاء عليم ورحيم، واستغني بحريص عن حارص، وهذا يقوي مذهب العامة. وأما الفصحاء فيفتحون الراء في الماضي) [٣٦]. وذكر الهروي: (وحَرِصْت

على الشيء أحرِص بالكسر، حرصا: أي أجتهدت، وطلبت بنصب وشدة وحيلة، فأنا حريص، فإن لم تكن كذلك لم تكن حرِيصا. ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾ [النساء: ١٢٩]. وجاء اسم الفاعل من هذا حريص، لأنه بمعنى المبالغة، كما جاء عليم ورحيم، والقياس حارص، والشيء محروص عليه) [٣٧].ولم يجز ابن الجبان اشتقاق (حَرِيص) من (حَرَص) بقوله: (وحَرَصت عليه أحرِص. إذا اشتد طلبك له، فإن ضعف الطلب لم يقل : حَرِص، والمصدر: الحَرْص والفاعل: الحارِص. فأما الحريص فليس بجار على الفعل) [٣٨] وجاء في العين: (حَرَص يَحرِص حِرْصاً فهو حَريص عليك: أي على نفعك، وقَومٌ حُرَصاءُ وحِراصٌ. والحَرْصة: مستَقَرُّ وَسَط كُلِّ شَيءٍ كالعَرْصة للدار. والحارصةُ: شَجَّةٌ تشُقُّ الجِلْدَ قليلاً كما يحرِصُ القَصّارُ الثوبَ عند الدق، ويقال منه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾) [٣٩] [يوسف: ١٠٣].يتبين مما تقدم ان حَرِصت أحرِص لغة صحيحة ألا أنها قليلة عند المتفصحين، وجاء اسم الفاعل منها على معنى المبالغة(حَرِيص) على (فَعِيل) والقياس (حارِص)، وليس ما ذهب إليه العامة بخطأ بل هو صواب لإستغنائهم بحَرِيص عن حارِص.

فَاعِل– فَعِيل: صَالِح –صَلِيح: جاء في المحكم: (صَلَحَ يَصْلَحُ ويَصْلُحُ صلاحا وصُلُوحا فَهُوَ صالحٌ وصليحٌ، وصَلُح، كَصَلَح) [٤٠] . وجاء في اللسان نقلا عن ابْن دُرَيْد: (وَلَيْسَ صَلُحَ بثبت) [٤١] .وذكر ابن السكيت نقلا عن الفراء قوله: (يقال: هذا مَرْءٌ صالح ومررت بمَرْءٍ صالح ورأيت مَرْءًا صالحاً، وهذا مُرْءٌ صالحٌ ومررت بمُرْءٍ صالح ورأيت مُرْءًا صالحاً، وهذا مُرْءٌ صالحٌ وهذا امرَؤٌ صالحٌ بفتح الراء) [٤٢] . خطأ ابن درستويه العامة لقولهم: (صلُح) بضم اللام في الماضي والصواب (صَلَح) بالفتح بقوله: (وهو لحن وخطأ، ولو كان ذلك صواباً، لجاء اسم الفاعل منه على فعيل، مثل: صَلِيح، وظَرِيف وكَرِيم، ولم يقل صالِح)[٤٣]. واستدرك اللبلي عليه ذلك بقوله: (وهذا الذي أنكره ابن درستويه من أنه لا يقال: صَلُحَ، بضم اللام، قد حكيناه عن الأئمة، وإنكاره أيضاً أن اسم الفاعل منه لم يأت على فعيل، فيقال صَلِيحٌ، ليس بصحيح، فابن الأعرابي حكاه في نوادره، ونقلته من خط الآمدي أنه يقال: صَالِحُ وصَلِيحٌ)[٤٤].وجاء عند الهنائي: (ويقال صَلَحَ صَلاحًا وصُلُوحًا، وفَسَدَ فسادًا وفُسُودًا. وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فَاعِلٍ وفَعِيلٍ، يقال: صَالِحٌ وصَلِيحٌ، وفَاسِدٌ وفَسِيدٌ، وكَالِبٌ وكَلِيبٌ للكلاب). [٤٥]وجاء في المؤصل : (وأَصْلَحَ الشيءَ: أقامه بعد فساد. وصَلَح الشيء (كنصر ومنع وكرم) صلاحًا وصلوحًا: ضدُّ فسد. ومنه قوله تعالى ﴿وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [غافر: ٨]) [٤٦]. يتبين من آراء العلماء أن من يفتح اللام في ماضي (صَلَح) فإن الفاعل منه صالح وهو رأي ثعلب وابن درستويه ومن يقول صلُح بضم اللام فالفاعل منه على صليح، وإنكار ابن درستويه عدم مجيء فعيل من فاعل ليس صحيحا بدليل مجيء حابس وحبيس وفاسد وفسيد.

فَاعِل: نَافِر: قال الجوهري: (نَفَرَتِ الدابَّةُ تَنْفِرُ وتَنْفُرُ نِفاراً ونُفوراً، يقال: في الدابَّة نفار، وهواسم مثل الحران)[٤٧]. قال ابن السكيت (نَفَر القوم في الأمر يَنْفِرُون ويَنْفُرُون نُفُورًا، وجاء نَفْرَةُ بني فلان ونَفِيرُهُم، أي جَمَاعَتُهم والذين يَنْفِرُون في الأمر، وَنَفَرَتِ الدابة تَنْفِرُ نِفَارًا ونُفُورًا، ونَفَر الحاج نَفْرًا) [٤٨]، ووافقه ابن قتيبة بقوله: (نَفَرَ يَنْفِرُ ويَنْفُرُ) [٤٩]، وخطأ ابن درستويه العامة لقولهم: (نفُرت)، بضم الفاء في الماضي بقوله: (هو خطأ؛ لأن الفاعل منه نافر، والمستقبل منه ينفُر، بضم الفاء من النفورِ. إن عنيت أنك نفرت من عرفات قلت: ينفِر بكسر الفاء، ومصدره النفر؛ وهو سرعة الرجوع من الحج، ففرق بينه وبين النفور مصدر الأول لاختلاف المعنيين، وهو كالفزع من الشيء، والهرب منه، هكذا الاستعمال. ويجوز في القياس في مستقبل هذين الفعلين الضم والكسر جميعاً، وإن لم يستعمل. فأما النَفَار فمصدر قولهم: نافرته منافرة ونَفاراً. والاشتقاق يرد كل ذلك إلى معنى واحد) [٥٠] ، وكذلك قوله عز وجل: ﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ﴾ [التوبة: ٣٨]. وقوله تعالى: ﴿لا تَنفِرُوا فِي الحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ [التوبة: ٨١].واجاز الهروي (ينفر بالضم والكسر، نُفُورا ونَفَارا: إذا هرب وذهب خوفا منه، فهو نافِر. ونفر الحاج من منى إلى مكة نفرا ونفورا ونفيرا، إذا رجع منه إليها) [٥١].وجاء في العين: (النَّفَر: من الثّلاثة إلى العشرة. يُقال: هؤلاءِ عشرةُ نَفَر، أي: عشرة رجال، ولا يقال: عشرون نفراً، ولا ما فوقَ العَشَرة. والنَّفرُ النَّفير، والجماعةُ: أَنفار، وامرأة نافرة، وهي التّي نَفَرتْ من زوجها لإضْراره بها مذعورة من فَرَقه) [٥٢].

اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المتعدي: مُفْعِل: مُنتِن

قال الزبيدي (النَّتْنُ، بالفتْحِ: الرَّائِحَةُ الكَرِيهَةُ، وَقد (نَتُنَ) الشَّيءُ، (ككَرُمَ وضَرَبَ، نَتانَةً) ونَتْناً، باللفّ والنَّشْر المُرَتَّب، (وأَنْتَنَ، فَهُوَ مُنْتِنٌ)، كمُحْسِنٍ، ومِنْتِنٌ، بكسْرَتَيْنِ وبضَمَّتَيْنِ، ومِنْتِينٌ، كقِنْدِيلٍ) [٥٣]. وقال البندنيجي: (والنتن: مصدر نَتَن اللحم وغيره نَتْنا ونَتُونة، ويقال فيه أنتن إنتانا فهو مُنْتَن ومُنْتِن) [٥٤].ذكر ابن قتيبة انه يقال: (مُنْتِن ومِنْتِن بضم الميم وكسرها؛ لا يُعرف غيره، فمن أخذه من أَنْتَنَ قال: مُنْتِن، ومن أخذه من نَتُنَ قال مِنْتِن). [٥٥] وردّ البطليوسي قائلا: (يمكن أن يكون مِنتِن المكسور الميم والتاء، من أنتن أيضاً، غير أنهم كسروا الميم اتباعاً لكسرة التاء، كما قالوا: المُغيرة، وهي من أغَار، وقد قالوا أيضاً مُنْتُن بضم الميم والتاء، جعلوا التاء تابعة لضمة الميم، وقد ذكر ابن قتيبة نحواً من هذا في باب

شواذ الأبنية) [٥٦].ولم يُجِزْ ثعلب للعامة قولهم: (مِنتن) بكسر الميم والصواب (مُنْتِن) بقوله: (والشيء مُنْتِن) [٥٧] . وردّ ابن درستويه قائلا: (قولهم: مِنتن بكسر الميم، فإن للعرب فيه لغتين؛ إحداهما هذه التي ذكرها على وزن مُفعِل، وهو اسم الفاعل من قولك: أنتن الشيء وهو مُنتِن، فهذا بناؤه الجاري على فعله في القياس، ومستقبله: يَنْتُن، ومصدره الإنتان، على الإفعال، بمنزلة قولهم: أكْرَم يُكرم إكراما، وهو مُكرِم. واللغة الأخرى مغيرة عن الأصل، جارية على غير قياس، وهي قولهم: مِنتن، بكسر الميم، وهي لغة العامة وهي أكثر في الكلام لخفتها، كأنهم كرهوا ضمة قبل كسرة، ليس بينهما حاجز حصين، فأتبعوا الميم التاء في الكسرة، ليكون الثقل من وجه واحد..)[٥٨].وذكر سيبويه: (أن مُنْتِن من أنْتَن، وإنما كسروا من إتباع الكسرة للكسرة) [٥٩]. وأن مُنْتِن بضم الميم وكسر التاء مأخوذ من أنتن، ومِنْتِن بكسر الميم مأخوذ من نَتُنَ [٦٠]، وقال ابن سيده: (هذا غلط من أبي عمرو، والأصل في هذه الكلمة أنتن الشيء فهو مُنْتِن، وهي بلغة أهل الحجاز، وغيرهم يقول: نَتُنَ الشيء ينتُن نَتْنا، ولا يقولون نَتِن ... إلا أن طائفة من العرب جلهم من تميم يقولون: شيء مِنْتِن، فيتبعون الكسر الكسر) [٦١]. ذكر ابن عصفور: (مُنتن ومِنتن ومُنتِن، فمن أخذه من أنتن، بضم الميم، ومن أخذه من نتن، قال: مِنْتَن، بكسر الميم، ويمكن أن يكون مِنْتِن المكسور الميم والتاء من أنتن أيضا، غير أنهم كسروا الميم إتباعا لكسرة التاء، كما قالوا: المغيرة وهو من أغار، ومن قال: مُنْتُن، بضم التاء جعل حركة التاء تابعة لضمة الميم)[٦٢]. ولم يُجِزْ الهروي بناء مُنتِن من نَتُنَ بقوله: (ونَتُن وأنْتَنَ، فمن قال: نَتُنَ قال: مِنْتِنٌ، ومن قال: أنْتَنَ قال: مُنْتِنٌ هذا وهم، وإنما قال مَنْ قال: مِنْتِن، أراد أن يتبع الكسرة بالكسرة، والأصل: مُنْتِن، ولو بُني من نَتُنَ اسم فاعلٍ لقيل: مُنتِن) [٦٣].وحكى ابن الجبان ان مِنتِن بكسر الميم ليس بمختار بقوله: (والشيء مُنتِن: إذا تغيرت رائحته إلى فساد، وهو مُفْعِل من أنْتَن يُنْتُن إنتانا فهو مُنتِن والاسم النَّتن، وقد يقال: مِنتِن، بكسر الميم، وليس بمختار، وجمع المُنتِن مُنتِنات ومناتِن) [٦٤]، وجعلهما صاحب الصحاح بمعنى واحد بقوله: (النَتْنُ: الرائحة الكريهة. وقد نتن الشئ وأنتن بمعنى، فهو مُنْتِن ومِنْتِن، كسرت الميم اتباعا لكسرة التاء، لان مفعلا ليس من الابنية. ونتنه غيره تنتينا، أي جعله مُنْتِناً. وقد قالوا: ما أنْتَنَهُ ويقال قومٌ مناتين) [٦٥]. كما قال الراجز [٦٦]: قالت سليمى لا أحب الجعدين ولا السباط إنهم مَناتينُ وحكى المرزوقي: (الشيء مُنتِن اسم فاعل من أنتن فهو مُنتِن بضم الميم، ويقال: نَتَنَ لغة في أنْتَنَ إلا أنهم ربما غلّبوا الضمة في الميم فأتبوعوها ضمة أخرى، وربما غلّبوا الكسرة في التاء فأتبعوها بكسرة أخرى، فقالوا: مِنتِن كل ذلك ليكون الصوت من وجه واحد فيكون أخف، وعلى هذا قوله: أنا أخؤوك في أخيك ومِغيرة في مُغِيرة)[٦٧].وقال ذو الرمة: [٦٨] فست أم موسى فوقه حين طرقت ... فما زال منها مُنْتِن الريح أبخرا

ثانيا: اسم الفاعل من غير الثلاثيويُبنى اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره[٦٩].

أ-اسم الفاعل من أفعل: مُفْعِل: مُغلِق قال الخليل: (غَلِقَ: احتد فلانٌ فنشب في حدته فَغَلِقَ أي: غَضِبَ. وغَلِقَ الرهنُ في يد المرتهن إذا لم يفتك. والمِغْلَقُ: السهم السابع في مضعف الميسر، سمي به لأنه يستَغلِقُ ما يبقى من آخر الميسر)[٧٠].جاء في الجمهرة : (غلقت الباب وأغلقته، وأبى الأصمعي إلا أغلقته، ولم يجز البصريون وغلقت البته)[٧١]. وقال سيبويه: (وأغلقت الباب أغلقه إغلاقا)[٧٢]، لم يُجِزْ ابن السكيت للعامة قولهم (مَغْلُوق) والصواب (مُغْلَق) بقوله : (وقد أَغْلَقْت الباب فهو مُغْلَق، ولا يقال: مَغْلُوق) [٧٣]، وجوز ابن قتيبة الفعل (غَلِق) بقوله: (وقد يأتي فَعِلٌ أيضاً فيما كان معناه وغَلِقٌ لأنه طَيْشٌ وخِفَّة، ويقال فيه فَعِلَ يَفْعَلُ) [٧٤]. يقول ثعلب: (وأغلقتُ الباب، فهو مُغلَق) [٧٥]. واجاز الهروي اسم الفاعل من أغلق بقوله: (فأنا مُغْلِق بكسر اللام، والباب مُغْلَق بفتحها، وهو نقيض فتحته، وإذا أوثقته بالغلق) [٧٦].وخطأ ابن درستويه العامة بقوله: (أغلقت الباب، فهو مُغلَق، فإن معناه شددته بالغلق وأوثقته وأرتجته. وأما أقفلت فمعناه أوثقته بالقفل. والعامة تقولهما جميعاً، بغير ألف، وهو خطأ. وإنما كانا على أفعل؛ لأنه بمعنى أوثقْتُ وأحْكَمْت وأوصَدْتُ وأرتَجْتُ، أي جعلت عليه الغلق أو القفل. ومعناهما راجع إلى قولهم: غَلِقَ الشيء يُغْلِق غَلْقًا وأغْلَقَه غيره إغلاقا) [٧٧].قال أبو الأسود الدؤلي : [٧٨] وَلا أَقولُ لِقدرِ القَومِ قَد غَلِقَت ... وَلا أَقولُ لِبابِ الدارِ مَغْلُوقُ
لكن أقول لبابي مُغْلَق وغلت ... قدري وقابلها دن وإبريق ويتبين مما تقدم أن مجيء اسم الفاعل من أغْلَق هو (مُغلِق) على وزن (مُفْعِل) وليس (مغلوق). ويبدو لي ان هناك تطوراً لصيغة مُغلق إلى مغلوق مقابل تطور صيغة مُفْتح إلى مفتوح.

ثالثا: اسم الفاعل من السماعي: قال سيبويه: (فعُل؛ مضموم العين؛ وأفعال هذا البناء لازمة)[٧٩]، وقد تأتي متعدية على التوسّع [٨٠]. والمسموع من اسم الفاعل وفعله فَعُل بضم العين مثل حامِض وفارِه فينحصر في دائرة السماع الذي لا يقاس عليه وأمَّا ما كان مثل كامل فهو اسم فاعِل للفعل كَمَل بفتح العين لا كمُل[٨١].

فَعْلان: نَعْسَان

جاء في المحكم: (النُّعاسُ: النّوم. وَقيل: مقاربته. وَقيل: ثقلته. نَعَس ينْعُسُ نُعاسا، وَهُوَ ناعِسٌ ونَعْسان. وَقيل: لَا يُقَال نَعْسان. وَامْرَأَة ناعسة، ونَعَّاسَة، ونَعْسَى، ونَعُوس. وناقة نَعُوس: غزيرة تَنْعُس إِذا حلبت) [٨٢].جاء في التهذيب: (نَعْسان. قَالَ الفرّاء: وَلَا أشتهيها. وَقَالَ اللَّيْث: قَالُوا: رجل نعسان وَامْرَأَة نَعْسَى، حملُوا ذَلِك على وَسْنان ووَسْنَى، وَرُبمَا حملُوا الشَّيْء على نَظَائِره، وَأحسن مَا يكون ذَلِك فِي الشّعْر. قلت: وَحَقِيقَة النعاس: السِّنَة من غير نوم) [٨٣]، كَمَا قَالَ ابْن الرِّقَاع: [٨٤] وَسْنان أقصده النعاسُ فرنَّقت فِي عينه سِنَةٌ وَلَيْسَ بنائم

ولم يجز ابن السكيت (نَعْسَان) نقلا عن الفراء بقوله: (ويقال: رجل ناعِس. قال الفراء: ولا يقال: نَعْسَان) [٨٥].وأجاز ثعلب اسم الفاعل (ناعِس) من نَعَس ولم يجزْ للعامة قولهم (نَعْسَان)، بقوله: (نَعِسْت أنْعَس، ونَعَسْت أنْعَس، وأنا ناعِس، ولا يقال نَعْسَان) [٨٦]، ووافق ابن درستويه ثعلب بتخطئة العامة بقوله: (فهو غشيان النوم وابتداؤه، واسمه النعاس، على (فُعَال)، لأنه من الأدواء كالنُعَاس والزُكَام. ويقال: إن الكلب أبداً ناعِس، ولذلك قالوا في المثل: " مطله مطلا كنُعاس الكلب" [٨٧]. وإنما ذكره؛ لأن العامة تقول: نَعُسْت، بضم العين في الماضي، وهو خطأ؛ لأن اسم فاعله ناعِس، فإذا كثر ذلك منه قيل: نعوس، ولا يقال منه: نعيس، على فعيل. والعامة تقول للرجل نَعْسَان، وللمرأة نَعْسَانة، والعرب تقول: ناعِس وناعِسة، والجميع نَعِس)[٨٨]. وجزم اللبلي بأن اسم الفاعل من نَعَسَ أو نَعِس هو ناعِس بقوله: (وثبت عندي أنا ناعِس. وذكر ثعلب اسم الفاعل من نعست لأنه وجد الناس يقولون: نَعْسَان، وهو عنده خطأ، فأراد أن يبين لهم الصواب فيه)[٨٩].وذكر الهروي: (ونَعَسْتُ أنْعُس بالضم، نَعْسَا ونُعَاسا: إذا ابتدأ النوم بي وغشيني، وأنا جالس أو قائم، ولم أستثقل فيه فأنا ناعِس، ولا يقال نَعْسَان) [٩٠].

فاعل : ناوِئ–مُناوِئ: قال الخليل: (النَّوْءُ، مهموز: من أَنواء النّجوم، وذلك إذا سقط نجم بالغداة فغاب مع طُلُوع الفَجْر، وطلع في حياله نجمٌ في تلك السّاعة على رأس أربعة عشر منزلا من منازل القمر سُمِّي بذلك السقوط والطلوع نوء من أنواء المَطَر والحرّ والبَرْد، وذلك من قولك: نَاء يَنوء.. والشّيء إذا مال إلى السُّقوط تقول: نَاء يَنوء نوء بوزن ناع، وإذا نهض في تَثاقُلٍ يقال: ناء ينوء به نوء إذا أطاقه، ويَنُوءُ الحِمْلُ الثَّقيل بالبعير، أي: يميل، أي: يثقله) [٩١].قال الشاعر: [٩٢]يَنُؤْنَ ولم يُكْسَيْنَ إلاّ منازعاً ... من الرّيش تنواء الفِصال الهزائل وذكر ابن دريد: (النوء مَهْمُوز وَغير مَهْمُوز: وَاحِد الأنواء. وَإِنَّمَا يسْتَحق هَذَا الِاسْم إِذا ناء من الْمشرق وانحط رقيبه فِي الْمغرب فَهُوَ حِينَئِذٍ نوء وَالْأَصْل الْهمزَة) [٩٣].جاء عند ثعلب: (وتقول: إذا ناوأت الرجل فاصبر: أي عاديت، وهي المناوأة)[٩٤]، وقد استدرك ابن درستويه على ثعلب ذلك قائلا : (فليست المناوأة بالمعاداة. وليس معنى ناوأت: عاديت. وقد غلِط. وإنما معناه: جاذبت ومانعت وغالبت وطالبت ونحو ذلك. ويدل على ذلك أنه على وزن: فاعلت، من النوء؛ وهو الارتفاع بمشقة وثقل. ومنه قيل للكوكب قد ناء، إذا طلع فهو ينوء. وقد قيل للجارية الممتلئة اللحيمة إذا نهضت: قد نائت وللدابة: قد ناء بحمله، أي نهض. ومنه قول الله عز وجل: ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُوْلِي الْقُوَّةِ﴾ [القصص: ٧٦]. وقد زعم قوم من اللغويين أن النوء: السقوط أيضا، وأنه من الأضداد.. ومما يوضح غلطه أن الرجل قد يعادي الرجل ولا ينازعه ولا يجاريه، ولا يجاذبه ولا يباريه؛ فلا يقال له: قد ناوأه، وهو مناوئ له وإنما يقال: قد ناوأه، إذا نازعه وطلب أن يساويه أو يغلبه، وإن لم يعاده وهذا ظاهر معروف عند جميع أهل اللغة) [٩٥].وذكر الهروي: (وتقول: إذا ناوأت الرجل فاصبر، أي عاديت، وهي المناوأة) الهمزة بعد الواو، وقد ناوأ يناوئ مناوأة ونواء بكسر النون والمد، فهو مُنَاوِئ: أي معاد، والرجل مناوأ). [٩٦] وقد وافق بذلك ما ذهب إليه ثعلب.وأورد ابن قتيبة في باب ما يهمز أوسطه من الأفعال، ولا يهمز بمعنى واحد: (نَاَوَأتُ الرجل و نَاوَيْته) [٩٧] ووافقه الجواليقي [٩٨].وخطأه البطليوسي بقوله: و(ناوأت الرجل وروأت في الأمر، وهذه الأفعال كلها مهموزة اللام). [٩٩] وذكر اللبلي في معنى ناوأت قولان: أحدهما : قيل معناه: مانعت وغالبت وطالبت ونحو ذلك، وثانيهما: قيل: المناوأة أن تفعل كل ما يفعل والمصدر مناوأة، ونواء، وحكى أيضا: ناويت بالياء [١٠٠] .ووافق ابن الجبان ثعلب بقوله: (وتقول إذا ناوأت الرجل فاصبر: أي عاديت ويقال: ناوأ يناوئ مناوأة ونواء: إذا عادى) [١٠١].يتبين مما تقدم أن ابن درستويه يرفض الخلط والاشتراك في المعاني بعامة وهو يرى ان ذلك من الاضداد، وهذه ظاهرة معروفة عند جميع اهل اللغة.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المشوّقة في كتب التصحيح اللغوي في القرن الثالث الهجري، وفيما يتعلَّق بأبنية المشتقات وما صاحبها من حركة نقدية، نقف وقفة تأملية نعقِّب بها على ما مرَّ بنا، ونحاول أن نقيّم بها تلك الآراء، ورصد ما ظهر لنا من نتائج، وهي كالآتي:

- إنَّ من أهم البواعث والعوامل التي ساعدت في عملية نشوء وتطور النقد أنَّ العرب في الجاهلية قد عرفوا النقد، وكانت لهم مقاييسهم النقدية، معتمدين على الذوق في آرائهم وأحكامهم.
- أضف إلى أنَّ الذين تناولوا أبنية المشتقات لم يخرجوا في نقدهم على ما فيه من مقاييس نقدية وجدوها عند من سبقهم، ومنها المقاييس اللغوية التي عالجوا فيها مجموعة الظواهر اللغوية، وما فيها من مظاهر من حيث اللفظة المفردة والتركيب.

- تبيَّن ومن خلال هذه الدراسة التي تناولت أبنية المشتقات إنَّ الوسائل التي استعملها علماء التصحيح اللغوي في نقدهم الصرفي هي نفسها التي استعملها علماء النقد في نقدهم في نقدهم اللغوي، ولم يكن معيارهم الأساس الميزان الصرفي، فنجدهم قد اتخذوا من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر وكلام العرب أساساً ومنهجاً في قضية النقد الصرفي في كتب التصحيح اللغوي.

المصادر والمراجع

١- أدب الكاتب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، بيروت، مؤسسة الرسالة.

٢- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: د. محمد بن عوض بن محمد السهيلي، ط١، الرياض، دار أضواء السلف، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.

٣- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو أحمد، جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط١، بيروت، دار

٤- أسفار الفصيح، محمد بن علي بن محمد، أبو سهيل الهروي (ت ٤٣٣هـ)، تحقيق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، ط١، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي، ابن دريد (ت ٣٢١هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط١، بيروت، دار الجيل،

٦- إصلاح المنطق، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: محمد مرعب، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي،

٧- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوس (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: الأستاذ مصطفى السقا - د. حامد عبد المجيد، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٩٦م.

٨- الألفاظ الكتابية، عبد الرحمن بن عيسى الهمذاني، (ت ٣٢٠هـ)، ط٨، بيروت، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩١١م.

٩- الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، ط١، دمشق، دار المأمون

١٠- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١١- الإيضاح في شرح المفصل، أبو عثمان بن عمرو، المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: د. موسى بناي العليلي، بغداد، وزارة

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: لجنة من المحققين، دار الهداية.

١٣- تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح (السفر الأول)، شهاب الدين أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف اللبلي، أبو جعفر الفهري المقري اللغوي المالكي (ت ٦٩١هـ)، تحقيق: د. عبد الملك بن عيضة الثبيتي، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

١٤- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله جمال الدين، (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، بيروت، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

١٥- تصحيح الفصيح وشرحه، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بد درستويه بن المرزبان (ت ٣٤٧هـ)، تحقيق: د. محمد بدوي المختون، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م.

١٦- التقفية في اللغة، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان البندنيجي، (ت ٢٨٤هـ)، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف، إحياء التراث الإسلامي، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٧٦م.

١٧- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري الهروي، أبو منصور، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، بيروت، دار إحياء التراث

١٨- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد العسكري (ت نحو: ٣٩٥هـ)، بيروت، دار الفكر.

١٩- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، بيروت، دار العلم للملايين،

٢٠- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، تحقيق: محمد حسين.

٢١- ديوان الرقاع العاملي، عدي بن الرقاع، تحقيق: حسن محمد نور الدين.

٢٢- ديوان أي الأسود الدؤلي، صنعة أبو سعيد الحسن السكري (ت ٢٩٠هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

٢٣- ديوان ذي الرمة، تحقيق: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٤- شذى العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الرياض، مكتبة الرشيد.

٢٥- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط٢٠، القاهرة، دار التراث، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٢٦- شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، موهوب أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن أبو منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، قدم له: مصطفى صادق
٢٧- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن نور الدين الأشموني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، ط١، بيروت،
٢٨- شرح الفصيح في اللغة، أبي منصور بن الجبان (ت ٤١٦هـ)، تحقيق: عبد الجبار جعفر القزاز، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة،
٢٩- شرح الفصيح لان هشام اللخمي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: د. مهدي عبيد جاسم، ط١، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٣٠- شرح الكافية الشافية، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله جمال الدين)ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي.
٣١- شرح المراح في التصريف، بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)ن تحقيق: عبد الستار جواد.
٣٢- شرح المفصل لابن يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: د. إميل بديع يعقوب، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية،
٣٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، بيروت،
٣٤- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم
٣٥- الغريب المصنف، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، مجلة الجامعة
٣٦- الفصيح/ أحمد بن يحيى بن زيد بن سياب الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت ٢٩١هـ)، تحقيق ودراسة: د. عاطف
٣٧- الفعل زمانه وأبنيته، إبراهيم السامرائي، ط٣، بغداد، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣م.
٣٨- الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، القاهرة، مكتبة
٣٩- لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، أبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي (ت ٦٩١هـ)، تحقيق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، السعودية، مركز إحياء التراث الإسلامي، ٢٠١١م.
٤٠- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١هـ)، ط٣، دار صادر، بيروت،
٤١- ليس من كلام العرب، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد الغفور عطار، ط٢، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ
٤٢- ما تلحن فيه العامة، أبي الحسن حمزة بن علي الكسائي (ت ١٩٨هـ)، تحقيق: رمضان عبد التواب، ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي،
٤٣- مجالس ثعلب، أحمد بن يحيى بن ثعلب أبو العباس (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٠م.
٤٤- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١، دار الكتب العلمية،
٤٥- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد.
٤٦- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط١، بيروت، دار إحياء التراث العربي،
٤٧- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، د. مهدي المخزومي، بغداد، دار المعرفة، ١٩٥٥م.
٤٨- المذكر والمؤنث، أبو بكر محمد بن القاسم محمد بن بشار بن الحسن الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، جمهورية مصر العربية، وزارة الأوقاف، لجنة إحياء التراث، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٤٩- المساعد في تسهيل الفوائد، بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، ط١، دمشق، دار الفكر، ١٤٠٥هـ.
٥٠- معاني القران، أبو الحسن المجاشعي بالولاء البلخلي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: د. هدى محمود قراعة،
٥١- العجم الاشتقاقي المؤصل الألفاظ القران الكريم، د. محمد حسن جبل، ط١، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠١٠م.
٥٢- المغرب، ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي أبو الفتوح، برهان الدين الخوارزمي المطرزي (ت ٦١٠هـ)، بيروت، دار الكتاب
٥٣- المفتاح في الصرف، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي، الجرجاني، (ت ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: د. علي توفيق الحمد، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٥٤- المفصل في علم العربية، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ).
٥٥- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت، دار
٥٦- المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماني الأزدي أبو العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت،

٥٧- الممتع في الصرف، د. صلاح مهدي الفرطوسي، د. هاشم طه شلاش، منشورات العطار، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
٥٨- المنتخب في غريب كلام العرب، علي بن الحسن الهنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ (كراع النمل)، (ت بعد ٣٠٩هـ)، تحقيق: د. محمد بن أحمد العمري، ط١، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
٥٩- نوادر أبي مسحل، عبد الوهاب بن حريش الأعرابي أبو محمد الملقب بأبي مسحل (ت ٢٣٠هـ)

هوامش البحث

(١) ينظر: المفصل في علم العربية: ٢٢٦.
(٢) الإيضاح في شرح المفصل: ٦٣٨/١.
(٣) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ١٣٦.
(٤) شرح الكافية في النحو: ١٩٨/٢.
(٥) ينظر: أوضح المسالك: ٢١٦/٣.
(٦) شرح المراح في التصريف: ١١٥.
(٧) ينظر : معاني القرآن: ٣٣/١ ، ٤٩ ، ١٦٥، مجالس ثعلب: ٤٤/١ ،٣٠٩ ، المذكر والمؤنث لابن الانباري ٣٠٢/٢
(٨) ينظر : معاني القرآن: ٤٣/٢ و ١٥٣/٢.
(٩) ينظر: شرح ابن عقيل: ١٠٣/٣.
(١٠) المقتضب: ٤ / ١٤٩.
(١١) إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك: ٥٤٩/١.
(١٢) العين : ١٨٠/٨.
(١٣) الفصيح: ٢٧٢.
(١٤) تصحيح الفصيح وشرحه: ١١٧.
(١٥) إسفار الفصيح: ٤١٨/١-٤١٩.
(١٦) شرح الفصيح في اللغة: ١٣١.
(١٧) لسان العرب: ٢٠٠/٥-٢٠١.
(١٨) الاشتقاق: ١٥٧.
(١٩) شرح المفصل ٧/ ٦٢. ينظر: المفتاح في الصرف: ٥٦
(٢٠) تهذيب اللغة: ٩٠/١٤، ٣١١/١٤ ، المخصص: ٤٠٠/٤.
(٢١) إصلاح المنطق: ١٤٢ .
(٢٢) ينظر: أدب الكاتب: ٤٧٥.
(٢٣) الفصيح: ٣٢٥.
(٢٤) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ٤٠و٤١.
(٢٥) أسفار الفصيح: ٣٢٥/١.
(٢٦) مختار الصحاح: ١١١.
(٢٧) العين: ١٧٣/٨ و ١٨٧.
(٢٨) ديوانه: ٣٦٤. والبيت في العين: ٩٠/١. والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة: ١٥٨/١ و٣٠٨/١، ومنسوب للاعشى في جمهرة اللغة: ٩٥٥/٢.
(٢٩) ينظر: الممتع في التصريف: ٧٦/١؛ والمغرّب:٤٩٩.
(٣٠) شرح ابن عقيل: ١٠٤/٣ و ١٠٥.

(٣١) ينظر: شرح الاشموني: ٢٤٢/٢.

(٣٢) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: ٣٢.

(٣٣) تهذيب اللغة: ١٤٠/٤.

(٣٤) جمهرة اللغة: ١٢٩٧/٣.

(٣٥) الفصيح: ٢٦١.

(٣٦) تصحيح الفصيح وشرحه: ٤٧.

(٣٧) اسفار الفصيح: ٣٣٣/١.

(٣٨) شرح الفصيح في اللغة: ١٩٢.

(٣٩) العين: ١١٦/٣.

(٤٠) المحكم والمحيط: ١٥٢/٢.

(٤١) لسان العرب: ٥١٦/٢، ٥٤٨/٦، تاج العروس: ٦/ ٥٤٨.

(٤٢) اصلاح المنطق: ٧٥.

(٤٣) تصحيح الفصيح وشرحه: ٤٢.

(٤٤) تحفة المجد الصريح: ٣٤.

(٤٥)المنتخب من غريب كلام العرب: ٥٢٧-٥٢٨.

(٤٦) المعجم الاشتقاقي المؤصل: ١٢٥٠/٣.

(٤٧) الصحاح: ٨٣٣/٢، مقاييس اللغة: ٤٥٩/٥، أساس البلاغة: ٢٩١/٢.

(٤٨) اصلاح المنطق: ٢٦٥.

(٤٩) ينظر: أدب الكاتب: ٤٧٧.

(٥٠) تصحيح الفصيح وشرحه: ٤٤.

(٥١) اسفار الفصيح: ٣٢٩/١.

(٥٢) العين: ٢٦٧/٨.

(٥٣) تاج العروس: ٢٢٤/٣٦.

(٥٤) التقفية في اللغة: ٦٤٨.

(٥٥) ادب الكاتب: ٥٥٦.

(٥٦) الاقتضاب: ٣١٤/٢.

(٥٧) الفصيح: ٣١٧.

(٥٨) تصحيح الفصيح وشرحه:٢٢٨، ٤٨٢.

(٥٩) الكتاب: ٢٧٣/٤.

(٦٠) ينظر: إصلاح المنطق: ٢١٨ ، ونوادر أبي مسحل: ٨٣/١، وليس في كلام العرب: ٩٣ ، وأدب الكاتب: ٥٥٦.

(٦١) المخصص ٢٠٦/١١، اسفار الفصيح: ٨٧٢/٢.

(٦٢) شرح الفصيح للخمي: ٢٥٧.

(٦٣) الغريب المصنف: ٤٥١/٢.

(٦٤) شرح الفصيح في اللغة: ٣٠٦.

(٦٥)الصحاح (نتن): ٢٢١٠/٦.

(٦٦) هو ضب بن نعرة، وهذا البيت ورد في الصحاح : ٢٢١٠/٦، ولم أقف على ديوانه.

(٦٧) شرح الفصيح: ٣٣٤.

(٦٨) ديوانه: ١٧٥٤/٣.

(٦٩) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٢١/٣.

(٧٠) العين: ٣٥٥/٤.

(٧١) جمهرة اللغة: ٩٥٩/٢ و ١٢٦٣/٣.

(٧٢) الكتاب: ٦٣/٤، وما تلحن فيه العامة: ١٢١.

(٧٣) إصلاح المنطق: ١٦٦.

(٧٤) ينظر: أدب الكاتب: ٥٨٧.

(٧٥) الفصيح: ٢٧٧.

(٧٦) إسفار الفصيح: ٤٦٨/١.

(٧٧) تصحيح الفصيح وشرحه: ١٦١.

(٧٨) ديوانه: ٣٥٣.

(٧٩) الكتاب: ٢٨/٤.

(٨٠) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: ٣٢.

(٨١) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد ٥٨٧/٢ و٥٩٠.

(٨٢) المحكم والمحيط الأعظم: ٤٩٤/١.

(٨٣) تهذيب اللغة: ٦٤/٢ . ينظر: العين: ٣٣٨/١.

(٨٤) هو عدي ابن الرقاع، ديوانه: ١٠٠، ورد هذا البيت في تهذيب اللغة: ٦٤/٢.

(٨٥) الالفاظ: ٤٦٨.

(٨٦) الفصيح: ٢٦١.

(٨٧) الامثال لابي عبيدة القاسم بن سلام الهروي: ٢٦٥ وينظر: جمهرة الامثال: ٣١٨/٢ وروايته: من قَول رؤبة: لاقيت مطلا كنعاس.

(٨٨) تصحيح الفصيح وشرحه: ٤٥.

(٨٩) تحفة المجد الصريح: ٦٠.

(٩٠) اسفار الفصيح: ٣٣٠/١.

(٩١) العين: ٣٩١/٨.

(٩٢) البيت بلا نسبة في العين: ٣٩١/٨.

(٩٣) جمهرة اللغة: ١٧٢/١.

(٩٤) الفصيح: ٢٨٠.

(٩٥) تصحيح الفصيح وشرحه: ١٨٥.

(٩٦) اسفار الفصيح: ٤٩٥/١.

(٩٧) ادب الكاتب: ٤٧٥.

(٩٨) ينظر: شرح ادب الكاتب: ٢٣٧.

(٩٩) الاقتضاب: ٦٥/١.

(١٠٠) ينظر: لباب تحفة المجد: ١٨١-١٨٢.

(١٠١) شرح الفصيح في اللغة: ١٦٢.